• حل نفع الله بهما الموت هل هو وجودي او عدمي وكم يموت الانسان ويحيا
وفي الآية ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فأجاب نفع الله بعلومه بقوله
• قد حررت الحق في ذلك في شرح العباب فلينظر منه والذي حضرني هنا ان الموت
مفارقة الروح الجسد واختلفوا هل هي صفة وجودية او معقول عدمي
فقيل فقيل هو معنى يخلقه الله في الجسم مضاد للحياة لقوله تعالى خلق
الموت والحيات والعدم غير مخلوق وقيل هو عدم صرف والخلق في الآية
بمعنى التقدير وهو يطلق عليهما واتفقوا انه ليس بجسم ولا جوهر وحديث
يوتى بالموت في صورة كبش الخ من باب التمثيل والاصح انه امر وجودي
يقترن بحدوثه قبول الاغلال والانتقال من دار الى دار واتفق
المسلمون على ان الارواح باقية غير فانية اما في نعيم مقيم واما في عذاب اليم
واذا كان الموت امرا وجوديا فهو مضاد للادراكات الدنيوية والاخروية
• وقيل الدنيوية فقط ورد بان معقول الادراك لا يختلف واذا ثبتت
المضادة الاولى كانت سالبة للحياة وسائر الادراكات المنوطة بها
ويجوز ان ترجع في حال آخر وامر ثان وبعودها يرجع الميت حيا
وهو المعبر عنه بحياة القبر عند اتيان الملكين للسوال فاذا ردت
اليه الحياة للجسم والروح تبعتها الادراكات المشروطة بها فيتوجه
حينئذ على الميت السوال ويتصور منه الجواب وروي في حديث
عن علي او غيره رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر فتنة منكر ونكير قال يا رسول
الله ايكون معي عقلي قال اي كما منهما وفي ارشاد امام الحرمين المرضي عنه
عندنا ان السوال على اجزاء يعلمها الله من القلب او غيره يحييها الرب سبحانه
وتعالى ويوجه السوال ~~للروح وتكون~~ عليها وذلك غير مستحيل عقلا

ولا شرعا وقيل يجوز ان يكون السوال للروح وتكون بازاء الجسم انتهى
والسنة ترد هذا القول وان قال بعض المتاخرين المعتقد ان السوال
واجب والمسؤل الروح ومحلها محتمل ونقل ان الشارع اخبر ان •
الملائكة والبهائم والآدمي تتطور في الاحياء والاماتة مرات كثيرة
فالآدمي يتطور في الاحيات والاماتات ستة الاولى يوم الست بربكم
حين استخرجوا من ظهر آدم كالذر ويقال انه كان مرتين قيل وكانت ارواحا
بلا اجسام والحق عند اهل السنة انها كانت مركبة في اجسام وانكر هذا
طوائف وعجيب من البيضاوي وغيره انه وافقهم وقد قال بعض الائمة ان
انكاره الحاد في الدين الثانية الاحياء الدنيوي المشهور لكل احد الثالثة
احياء القبر عند مجيء الملكين للسوال الرابعة الاحيا الابراهيمي حين
نادى ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم عند بناء البيت الآن ربكم قد بنى
لكم بيتا فحجوه الحديث الخامسة الاحياء المحمدي ذكر القشيري في التحبير •
عند ذكره الوهاب ان موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم قال يا رب اني ارى
في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم من هم قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخذ يعدد فيهم الخصال الجميلة حتى اشتاق موسى الى لقائهم فقال له
لا تلقاهم ولكن ان شئت اسمعتك اصواتهم فناداهم سبحانه امة محمد
صلى الله عليه وسلم وهم في اصلاب آبائهم فقالوا لبيك يا ربنا فقال تعالى
اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وذكر ذلك
القشيري واستدل له السادسة الاحياء الابدي في الآخرة حين يذبح
الموت ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت وهو رجوع الاجسام كما كانت
على وجه اكمل وافضل وللملائكة حياتان وموتتان الاولى الدنيوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1